

الملتقى الفكري الثاني للمركز الفلسطيني لشؤون الجامعات بعنوان

الحركة الوطنية وعلاقتها بأداء الجامعات الفلسطينية

نظم المركز الفلسطيني لشؤون الجامعات الملتقى الفكري الثاني بعنوان " الحركة الوطنية وعلاقتها بأداء الجامعات الفلسطينية " يوم الخميس الموافق 2018/12/12 فى قاعة رجال الاعمال بالمطعم التايلندى حيث حضرها نخبة متميزة من قادة الفكر في المجتمع من الوجيهاء والأكاديميين والعاملين بالجامعات الفلسطينية.

افتتح اللقاء الدكتور محمد اشتيوى حيث رحب بالحضور من رؤساء جامعات وعمداء كليات ومن النخب الاكاديمية من الجامعات الفلسطينية المختلفة، وعرج بالحديث بالتعريف بالمركز الفلسطيني حيث اوضح أنه انبثق من المركز القومي للبحوث موجها التحية للمركز ولرئيس مجلس إدارته الاستاذ الدكتور يوسف ابو دية.

وبدأ الحوار مع الاستاذ الدكتور رياض العيلة حيث استعرض المراحل التاريخية للحركة الوطنية فى الجامعات موضحا المحطات المتتالية فى بناء الجامعات الفلسطينية ودور الحركة الوطنية فى التواجد الفعال والحقيقي فى بناء وتطور الجامعات على النحو التالي (بدء التفكير فى انشاء جامعة القدس المفتوحة 1973، الجامعة الاسلامية 1978، ثم جامعة الازهر 1991م،.....الخ)، موضعاً دور الحركة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية فى بناء وتعزيز دور الجامعات فى قطاع غزة ، ثم تطرق الدكتور لدور ياسر عرفات برمزيته فى الاهتمام بالجامعات ومتابعة تفاصيلها ، وكان مما ذكره بأن جامعة الازهر قد باتت يتيمة بوفاة ياسر عرفات. وأن اغلب الجامعات فى هذه المرحلة تمر فى أزمنة اقتصادية كبيرة نظراً لحالة الحصار والانقسام المفروض على قطاع غزة تحديداً.

ثم قدم الاستاذ الدكتور محمود الحمضيات عرضاً متميزاً منوهاً إلى ان حالة الجهل العام كانت أسباب نكبات الشعب الفلسطيني فى عامي 1948 و1967، وانها كانت دافعاً لدى الحركة الوطنية للاهتمام بالتعليم وخصوصاً التعليم العالى، وان هناك دوراً استراتيجياً للحركة الوطنية وتأثيرها على مناحى العملية التعليمية ، موضعاً الجوانب الفعلية والعملية السلبية والايجابية فى تدخل الفصائل والأحزاب فى الجامعات من حيث التأثير السلبي الذى أحدثته تصنيف الجامعات تبعاً للأحزاب والفصائل الفلسطينية والتي استخدمت الجامعات كوسيلة لتعزيز قاعدتها البشرية عبر عمليات

التنظير والتأطير من قاعة المحاضرات والمرتبط بتعيين محاضر مصنف ومفروز تنظيمياً. كما ركز الحمضيات على أن الاختلاف لا يجب أن يؤدي الى الخلاف بيننا.

د. مدحت سعد الله: أشار الى أن الجامعات تمثل حاضنة حقيقية للمشروع الوطني الفلسطيني وبرنامج منظمة التحرير من خلال إسماع صوت الشعب الفلسطيني من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية بجانب العمل الكفاحي والمسلح، وأن لكل جامعة للأسف لون تنظيمي خاص يعبر عن سياساتها، كما أشار الى ان الجامعات تعتبر جزءاً من المن القومي للدولة الفلسطينية، حيث اعتبر ان الحركة الطلابية لها دور كبير في رسم ملامح شخصية الجامعات وطبيعة علاقتها بالجانب الوطني، ما جعل المؤسسات التعليمية تابعة لتدخل الشخصيات السياسية والتنظيمية في شؤون الجامعات وتعيين مجالس الأمناء وبمعايير التبعية فقط لا غير، وهو ما يضعف مؤسسات التعليم العالي.

وافتح باب الحوار والنقاش وخلص الى بعض التوصيات وهي:

1. ضرورة أن يتبنى المركز الفلسطيني لشئون الجامعات تشكيل مكتب تنسيقي كإطار شامل لكل الجامعات الفلسطينية للتنسيق بينها عند عمليات القبول للطلبة الجدد وأن يتحمل المكتب تنفيذ خطة استراتيجية مشتركة تهتم بعدد ونوعية الطلبة المنوي قبولهم في الجامعات كافة.
2. ضرورة دعم الجامعات الفلسطينية وطنياً سواء من الناحية المادية بتوفير مصادر التمويل المتعددة لها، أو من الناحية المعنوية من حيث توفير الدعم والاسناد واعتبار الجامعات بمثابة نقاط انطلاق فكرية لتعزيز الجوانب الوطنية لدى خريجها.
3. ضرورة مواصلة عقد اللقاءات المتخصصة في القضايا المتعلقة بشؤون الجامعات.
4. التركيز على الرقابة من وزارة التربية والتعليم العالي على الجامعات سيما الخاصة منها.
5. ضرورة اجراء انشاء نقابة عامة للعاملين في جميع الجامعات الفلسطينية.
6. إجراء انتخابات لمجالس الطلاب والنقابات في كل الجامعات في قطاع غزة والمتوقفة بسبب الصراعات القائمة والتجاذب للمصالح السياسية والحزبية.
7. ضرورة تبني المركز الفلسطيني لشئون الجامعات برنامجاً وطنياً للتعبئة الوطنية والفكرية حول الثقافة الفلسطينية يتم تطبيقه في الخطط والقاعات الدراسية بالجامعات.

8. رفع الغطاء والتدخلات التنظيمية وتحديد الجامعات الفلسطينية عن أي عمل تنظيمي، وأن يتم القفز عن العامل التنظيمي عند اختيار اعضاء هيئة التدريس.
9. التركيز على استثمار الطاقات الفكرية والقامات الأكاديمية في تشكيل المجتمع الفلسطيني، ودعوة أساتذة الجامعات للمشاركة في صياغة المجتمع الفلسطيني.
10. ضرورة التركيز على عوامل النوعية والجودة في أداء الجامعات سيما الخاصة منها، وأن يتم انشاء مركز ابداع في كل جامعة لتبني مواهب الطلبة المميزين.
11. تعزيز البحث العلمي في الجامعات وضرورة وجود رؤية استراتيجية بهذا الخصوص.
12. ضرورة الخروج من دائرة التنظير الى دائرة التطوير والعمل الفعلي عبر تبني المركز مخرجات هذه اللقاءات الهامة والتنسيق مع الجامعات وحتى الأحزاب لتنفيذها.